

61- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله نشكره جل وعلا على توالي نعمه وجميل الطافه وكثرة الائه وتتابع فضله ونسأله عز وجل الزيادة من فضله ومن جوده ومن نعمه ومن احسانه - [00:00:00](#)

اما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من المقبولين ان يجعلنا واياكم من المقبولين ومن الفائزين وممن قام ليلة القدر وممن يقوم ليلة القدر تسأله جل وعلا بمنه وكرمه نسأله بذاته المقدم - [00:00:26](#)

وبكماله المطلق وباسمائه الحسنى وبصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة ومن اهل الفردوس الاعلى يا كريم يا رب العالمين واصلي واسلم على الرحمة المهداة نبينا المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:00:51](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال باب الاعتكاف في شوال ومعنى هذه الترجمة ان الاعتكاف كما هو مشروع في رمضان ايضا يكون في شوال - [00:01:16](#)

بل ويكون في غيظها من بل ويكون في غيظه رمضان وشوال في جميع بل في جميع ايام السنة واشهر العام نعم فلا يختص في رمضان قال حدثنا محمد ابن سلام وهو البيهقي وهو ثقة جليل قال حدثنا محمد ابن فضيل ابن غزوان - [00:01:48](#)

ضبي وهو ايضا ثقة قال ان يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الانصاري المدني وهو ثقة جليل كان قد تولى القضاء قال عن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية وكانت عاتمة جليظة. قال يحيى بن معين كانت ثقة الحجة - [00:02:18](#)

واثني عليها بالعلم حتى قال عمر بن عبد العزيز ما بقي احد اعلم بحديث عائشة من عمرة بنت عبد الرحمن. والله ان هذا هو الفضل وهو تعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

وكانت قد تربيت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة دخل مكانه - [00:03:03](#)

الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف نعم يعني عمرة تقول ان عائشة استأذنته والحديث يا عائشة هي التي حدثت عمرة فاذن لها فضربت فيه قبة قبة حتى تكون داخل هذه القبة في المسجد - [00:03:22](#)

لأنها نوت الاعتكاف وتبتعد عن الرجال لان لا تخالط الرجال فسمعت بها حفصة فضربت كبدة حفصة بنت عمر وسمعت زينب بنت جحش بها فضربت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة ابصر اربع قباب - [00:03:47](#)

فقال ما هذا؟ طبعاً ذكر ثلاث قباب وقد يكون الخطبة رابعة قبة عليه الصلاة والسلام كان له خباء اذا اعتكف فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا يعني هل قصدنا البر والا قصدنا الغيبة بعضهن يعني يغار من بعض فكما ان عائشة ضربت الى الحفصة تقول لنا بطنه - [00:04:15](#)

اذا زينب وهكذا انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من شوال نعم فهذا فيه الاعتكاف في شوال قال باب من لم يضع عليه اذا اعتكف صوما - [00:04:44](#)

تقدم لنا ان بعض اهل العلم يشترطون في حال الاعتكاف ان يكون معه صيام والقول الاخر انه لا يشترط الصيام. وهذا هو الافضل هذا هو العقاب لان الاعتكاف هو لزوم المسجد - [00:05:10](#)

بقصد العبادة لله فالصيام لم يذكر ليس داخلا فيه نعم ونداء الرسول عليه الصلاة والسلام اعتكف في العشر الاول من شوال والعشر الاول تعلمون لان اليوم الاول هو يوم العيد ولا يجوز صيامه - [00:05:27](#)

فهذا القول واضح انه لا يشتري. ولذا سوف يأتينا وتقدم ان عمر رضي الله عنه نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام وفي الليل يا شيخ بندر هل فيه صيام - [00:05:48](#)

الليل ليس فيه صيام نعم ولذا قال الامام البخاري باب من لم يظع عليه اذا اعتكف صوما قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله وهو الهويشي وحديثه صحيح قال عن اخيه واخيه عبد الحميد - [00:06:09](#)

طبعا اه عندما اتى الامام البخاري الى اسماعيل ابن عبد الله الهويشي اراد ان يسمع منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اخرج لي كتابك الامام البخاري اولاً لا يمكن ان يسمع حديث الا من كتاب الشخص - [00:06:29](#)

الا اذا اتى بكتابه وحدث من كتابه لماذا؟ لان الحفظ ماذا الحفظ يكون قد يخطئ الانسان عندما يحدث من حفظه وعندما ولدا يشترطون لا يقبلون الا من كتاب الشخص ولذا عندما الامام البخاري اتى - [00:06:50](#)

الى اسماعيل قال خذ لي كتابك ثم انتخب من كتابه الحديث الصحيحة التي هي في الدرجة العليا من الصحابة وقال حدثني بهذه الاحاديث لا تحدثني بكل ما في كتاب كلاب هذه الاحاديث - [00:07:13](#)

قال له اسماعيل اعلم لي على هذه الاحاديث اصح الامان ووضع البخاري عليها علامات فاصبح اسماعيل لا يحدث الا من هذه الاحاديث التي انتخبها المخاوي ولذا كما تقدم اصبح هذا الكتاب في الدرجة العليا من الصحة - [00:07:28](#)

ليس هناك كتابا في الدنيا اصح من هذا الكتاب الا كتاب الله جل وعلا. حتى التواتر والانجيل ليست اصح من صحيح البخاري لان التوراة والانجيل كما تعلمون قد حذفت فليس هنا كتاب اصح من هالكتاب الا كتاب الله - [00:07:49](#)

جل وعلا دعه اخوه عبد الحميد ابن اويس وهو ايضا ثقة نعم قال عن سليمان وسليمان عفوا اي نعم قال عن سليمان وهو سليمان ابن بلال المدني وهو ثقة جليل - [00:08:08](#)

قال عن عبيد الله بن عمر وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي نعم جده عاصم ابن عمر ابن الخطاب وهو ثقة جليل ثقة ثابت قال عن نافع مولى بن عمر وهو ايضا ثقة الفقيه. قال عن عبد الله ابن حويرة وهو صحابي جليل كما تعلمون. قال عن عمر - [00:08:30](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فاذا اهل الجاهلية كانوا يعرفون الاعتكاف وهذا لعلهم من بقايا دين ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:08:55](#)

لأنهم كانوا قرونا متطاولة على دين ابراهيم الخليل كما تعلمون حتى نشأ فيهم عمرو ابن لحي الخزاعي تغير دين ابراهيم فاتى باصنام ونصبها في الكعبة ودعاهم الى التوسل بها وسؤال الله بها - [00:09:18](#)

توقعوا في الشوك من حين وقع ذلك نعوذ بالله من هذا فبقي عندهم شيء من دين ابراهيم الخليل عليه السلام. ومن ذلك اه النسوا ومن ذلك تعظيم المسجد الحرام نعم - [00:09:38](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او في لا تفكر فدل هذا على ان المشرك يصح منه الاعتكاف متى يصح منه الاعتكاف اذا اسلم. يعني يصح منه ان يندر في حال شوكه عبادة من العبادات - [00:09:59](#)

فعبادة الصيام متقدم لنا ان لا قريشا في الجاهلية كانت تصوم عاشوراء او عبادة الحج وكان يحجون او عبادة العمرة وكانوا يعتمرون نعم او عبادة الطواف وكانوا يطوفون نعم فاذا اسلم - [00:10:22](#)

احدهم يطالب هنا يجب عليه ان يفي بهذا النذر ويصح منه بل ان حكيم بن حزام رضي الله عنه قال يا رسول الله كنت في الجاهلية في حديث هشام ابن عو عن ابيه عن حكيم بن حزام - [00:10:44](#)

الحديث في الصحيح رواه البخاري ومسلم قال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية اتصدق اعتق وانفق فهل بعد ما اسلمت هل يكتب لي هذا قال اسلمت على ما اسلفت من خير - [00:11:03](#)

اسلمت على ما اسلفت من خير يعني يكتب لك هذا لانك عندما عملت هذا عملت لله وهو عبادة صحيحة ليست عبادة مبتدعة. بقي الاسلام كنت مشركا الان اسلمت فيكتب لك - [00:11:22](#)

وهذا من فضل الله جل وعلا قال فاعتكف ليلة اي عمر ودل هذا على ان الاعتكاف يكون اقل من يوم. وعلى ان الاعتكاف ليس فيه لا لا يشترط فيه الصيام كما تقدم - [00:11:40](#)

قال باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم الامام البخاري طبعاً يعيد الاحاديث ويكررها وغالباً لا يعيد الحديث الا ويذكر له اسناداً اخر ويرى الاسناد الاول ويوب عليه باب اخر. ولذا قيل ان فقه البخاري في تراجمه - [00:11:59](#)

فهنا عاد هذا الحديث ولكن باسناد اخر كما سوف يأتي وبفقه اخر غير السابق لان الحديث واحد قد يستنبط منه فوائد ماذا فوائد كثيرة نعم قال حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو ثقة - [00:12:25](#)

وعبيد ابن اسماعيل هو القرشي قال حدثنا ابو اسامة وهو حماد بن اسامة القرشي مولا هم قال وهو ثقة قال عن عبيد الله هنا انتقى الاسناد بعباد الله في الاول عن سليمان عن عبيد الله وهذا ابو اسامة - [00:12:50](#)

بادي بالاسامة عن عبيد الله قال عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال الله قال ليلة فقال له - [00:13:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك قال باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبه طبعاً قول البخاري اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم يعني يجب عليه ان يفي بعد - [00:13:24](#)

بهذا النزو فدل هذا على ان المشرك لو نزع ثم اسلم انه يصح هذا النذر ويجب عليه ان يفي وهذا باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبه - [00:13:45](#)

وعبدالله كنيته ابو بكر وهو العبسي الكوفي وهو ثقة حافظه في عام اربعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش الاسدي الكوفي وهو صدوق جليل هو الملقب بشعبة - [00:14:04](#)

عند نعرف فهو احد قوات عن عاصم. كما ان حفص على قراءة حفص عن عاصم ايضا ابو بكر وابن عياش ينوي عن عاصم القراءة قال عن ابي قال عن ابي حصين عثمان ابن عاصم - [00:14:22](#)

هو ابو حصين صدوق قال عن ابي صالح اخوان السمانى ابو صالح وهو ثقة حافظ مكسف في عام واحد ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام - [00:14:43](#)

من رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً ايضا نفس السنة التي قبض فيها عليه الصلاة والسلام داوسه جبريل داوس الرسول صلى الله عليه وسلم طبعاً تم وضع ياك سليمان - [00:15:03](#)

مرتين موتان داوسه جبريل القرآن نعم قال فاعتكف عشرين يوماً. نعم. ثم قال الامام البخاري قال باب من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج. نوى ان يعتكف ثم غير نيته - [00:15:24](#)

ترك الاعتكاف ماذا عليه؟ هل يجب عليه ان يفي قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي وهو ثقة قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك الحنظل مولا هم وهو امام جليل - [00:15:48](#)

وعالم نبيل نسال الله من فضله. قال اخبرنا الاوزاعي وهو كذلك عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي وهو مدفون في بيروت في عام سبعة وخمسين ومئة وسميت المكان سمي الذي دفن فيه بضاحية الاوزاعي لا زال. هذا الاسم موجود في بيروت ضاحية الاوزاعي - [00:16:07](#)

قال حدثنا قال حدثني يحيى ابن سعيد وهو ابن قيس الانصاري تقدم لنا في الحديث السابق قال حدثني عمرة بنت عبد الرحمن وهي تقدمت ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف له - [00:16:29](#)

اشغل اواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت حفصة تشفعت بعائشة نعم ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب عائشة اكثر من حفصة - [00:16:48](#)

وكان يقول عليه الصلاة والسلام هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني بين القلب هل يملك الانسان بين القلب لا يملكه الانسان لكن الذي يملكه هو ان يعدل بين زوجاته - [00:17:11](#)

واما شيخ القلب يحبها المرأة ومن زوجاتها اكثر من الاولى او من الثانية هذا لا بأس به فتشفعت حفصة بعائشة وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب بنت جحش امرت ببناء فبني لها. المقصود بالبناء هنا - [00:17:32](#)

او صباع قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه اي خدائه فابصر الابنية فقال ما هذا؟ قالوا عائشة وحفصة وزينب. فقال عليه الصلاة والسلام البرع والنبي هذا ما انا بمعتكف - [00:17:56](#)

فرجع فلما افطر اعتكف عشرة من شوال نعم هذا الحديث طبعاً ايضاً تقدم لكن البخاري بوب عليه بفقه غير السابق فهذا الحديث يدل على ان الاعتكاف اذا بذل الانسان ان يغيب - [00:18:17](#)

نيته وان يلغي اعتكافه هل عليه شيء ليس عليه شيء ان قضاها فيها ونعمت. ان لم يقضه ليس عليه شيء. نعم الا اذا كان نذراً نعم جزاك الله خيراً الا اذا كان نذراً فالنذر يجب الوفاء به. نعم. نأتي الى الباب الاخير - [00:18:43](#)

بحمد الله قال باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل. وهذا ايضاً قد تقدم لنا قال حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجعف المسندي وهو صفر. قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني تولى القضاء - [00:19:07](#)

وهو صفة جليل فقيه قال اخبرنا مأمون وهو ابو راشد البصري وتقدم ان معهم هو الذي عندما ذهب الى اليمن هو من البصرة وعندما ذهب مرة من الموات الى اليمن فاعجب به اهل اليمن - [00:19:27](#)

فقالوا قيده قيده ما المقصود بقيده؟ زوجوه تزوجوا فبقي عندهم لا وهذا قد يعني يحصل نعم ولذا ينبغي يعني الحرص على مثل هذا حتى يستفيدوا من علم العالم قال عن الزهري وهو ابو بكر بن شهاب الزهبي الامام قال عن عوة ابن الزبير وعن عائشة - [00:19:45](#)

رضي الله عنها انها كانت تبدل اي تمشط وتدهن يبذل النبي صلى الله عليه وسلم. تردد شعره وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأس وهذا يدل على ان جدار الحجرة كان ماذا - [00:20:18](#)

قصيرة نعم لم يكن يعني الى السقف وانما كان قصيراً فكان عليه الصلاة والسلام يدلي رأسه فكانت عائشة تردد رأسه. هو في مسجد وهي في قدوتها فدل هذا على ان ذلك لا بأس به. هذا وبالله تعالى التوفيق ونحمد الله عز وجل ان يسر لنا الانتهاء من كتاب - [00:20:40](#)

والصيام وكتاب ايضاً فقيام ليلة القدر هو كتاب ايضاً الاعتكاف من صحيح الامام البخاري ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قرأنا وان يرزقنا الفقه في الدين. اعوذ بالله تعالى - [00:21:05](#)